### الأطفال ومعضلة الشعور بالنقص

# الإعداد الصحيح للطفل يمنحه الثقة بالنفس والروح الإيجابية في تفاعله مع المجتمع

بغداد/ علي طالب الموسوي

الكثير من الناس يعتبر الأطفال كائنات لا تعقل شيئاً ولا تشعر بما يحدث حولها، وهذا منطق لا يتوافق مطلقاً مع الواقع ويتعارض مع دراسات عدد كبير من علماء النفس والاجتماع الذي يؤكدون أن الطفل إنسان ذكي وحساس، ولا بد من الحذر أثناء التعامل معه لحمايته من الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية الشائعة.. وأبرزها ظاهرة الشعور بالنقص أو الضآلة الاجتماعية كما يحلو للبعض تسميتها، فالكثير من أولياء الأمور يؤكدون أن هذا السلوك متفش وسط أطفالهم ولا يعلمون مطلقاً أسبابه وكيفية السيطرة عليه وقد أرجع بعض النفسيين أسباب هذه المؤثرات المرضية والخلقية لعوامل تربوية واجتماعية من شأنها أن تؤدي لتشكيل هذه السلوكيات، وأبرزها الدلال المفرط والإعاقة الجسدية وتحقير الطفل إلى جانب المفاضلة، وجملة أسباب أخرى تعرفنا عليها عبر لقاءات مع النفسيين وأولياء الأمور.

#### الاعداد التربوي

هيفاء الشمري (إخصائية نفسية)قالت: حياة الطفل تمر بمراحل متعددة ذات ميزات مختلفة ولا تخلو من بعض المطبات التي يعاني منها هذا الطفل أو ذاك في مراحل نموه المختلفة، ويأتي هذا نتيجة لعدة عوامل منها ما يتعلق بالبيت ومنها ما هو متعلق بالمدرسة أو المعلم، ولا يخرج موضوع عدم الثقة بالنفس والشعور بالنقص عن هذه المطبات التي يعاني منها الطفل، ولا يمكن أن نتناول هذه الظاهرة بمعزل عن طريقة الإعداد التربوية للطفل من قبل الوالدين والمدرسة فهذا له دور مهم جداً يكاد يرسم بدرجة كبيرة نمط وشخصية الطفل منذ مراحل طفولته الأولى ولا بد من التعامل مع الطفل بطريقة تعزز مكانته بين أقرانه من البداية؛ لأن هذا التعامل يساهم في بناء شخصية الطفل بطريقة متماسكة وغير مهزوزة حتى تكبر معه هذه الشخصية ليعيش مراحل لاحقة من حياته وهو يتمتع بحالة من التماسك والثقة بالنفس؛ حيث إن الإعداد الصحيح للطفل يجعله يبني نفسه ويرتقي بشكل بعيد عن كل ما يمكن أن يؤثر في شخصيته من عوامل محيطة به، سواء في المدرسة أو مع أصدقائه، ولاشك أن هذا الإعداد الصحيح يجعل الطفل مؤهلاً لأن يسير بشكل متواتر مع مراحل عمرية لاحقة من حياته؛ حيث إن اضطراب هذا الجانب يولد إشكالات تكاد تؤثر على التوازن ما بين شخصية الطفل وعمره في مراحل لاحقة.. حيث نراه يكبر دون أن تكبر شخصيته وكيانه، وبالتالي ينعكس هذا على أسلوبه في الحياة ويمكن أن ينعكس عن هذه الحالة من معاناة سلبية للطفل تلازمه في حياته المستقبلية اللاحقة، وهنا يتعين على الوالدين تشخيص هذه الحالة من البداية لكي يسهل على الطفل تجاوزها، ويتم هذا بالإعداد الصحيح بتعاملهما مع الطفل بطريقة لا تخلو من الجدية المقترنة بنوع من الحزم المتوازن الذي يؤهل الطفل للتدرب على تحمل المسؤولية المقترنة بالمصداقية؛ فهذا الأسلوب من التربية يراكم لدى الطفل الخبرة الحياتية التي تجعله مؤهلاً لمواجهة حياته المستقبلية وعدم الشعور بالنقص بعد امتلاء ذهنه بالأفكار التي تزيده خبرة وقدرة على مواجهة الحياة وهذا ما يعمل على إذابة حالة الشعور بالنقص بل وتعزيز دوره بين زملائه وأقرانه بما يجعله مميزاً وحيوياً وبعيداً عن حالة الشعور بعدم الثقة بالنفس.

المعلم احمد سالم يقول: ظاهرة شعور الطفل بالنقص ليست جديدة مطلقاً وهي موجودة بين الأطفال وملاحظة من قبل الكثير من التربويين في المدرسة، وهي تبدو واضحة عند أطفال الموظفين ذوي الدخل المحدود؛ حيث يشعر الطفل بالقلق الشديد والحزن عندما يرى زملاءه في المدرسة يلبسون أفضل منه ويستخدمون أفضل أنواع الأقلام والدفاتر وما شابه هذه الأمور، وحينها يبدأ بمطاردة نفسه بما يمتلكه هو وما يمتلكه زملاؤه. ومن هنا نجد أن الظاهرة تبدأ في الظهور تدريجياً حسب العمر وتنمو مع السنوات إذا لم يتم رعاية الطفل والسيطرة على مشاعره وأحاسيسه في تلك المرحلة العمرية الحرجة، ويضيف: يجب على الآباء والأمهات أخذ هذه المسائل بعين الاعتبار وعدم إهمالها لتحقيق الاستقرار النفسي والانفعالي لدى الأطفال، ومن الملحوظ في وقتنا الحاضر أن الطفل لو طلب شيئاً من والديه نجد أن الغضب والانفعال سرعان ما ينتابهما ويبدآن تدريجياً في إصدار أوامرهما الصارمة لتجنب مثل هذه الطلبات مستقبلاً، وهذه السلوكيات تولد في نفس الطفل الشعور بالنقص والحرمان والأسى بشكل عام وبالتالي يفقد الحنان والحب ويبدأ في تأنيب ضميره من آن لآخر.

ريم عبد الله (ربة منزل) تقول: أتصور أن هذا الشعور يولد في نفس الطفل نتيجة التعنيف أو التحقير أو نعته بما لا تقتضيه التربية السليمة سواء من قبل الوالدين والأشقاء أو المدرسين في المدرسة. والكثيرون لا يدركون حقيقة أن الطفل كائن رقيق من السهل تشكيله والتأثير فيه، ومن هنا فلا بد لأولياء الأمور والمربين توفير كل العوامل البيئية الجيدة التي تؤدي لتنشئة الطفل ونموه من الناحية النفسية بشكل سليم وبعيداً كل البعد عن الانفعالات العصبية والشعور بالنقص في هذه السن الصغيرة؛ فمثل هذه الاضطرابات والمشاكل النفسية الخاصة بالطفل تولد عبر المعاملة القاسية للطفل والعقاب الجسدي وإهانته أمام أصدقائه وتوبيخه من فترة لأخرى. فكل هذه الأشياء تؤدي لعرقلة نموه وثقته بنفسه. وتضيف: ابن صديقتي يعاني من الشعور بالنقص بشكل دائم ويرفض الاختلاط بالأصدقاء وبقية الأطفال في عمره، كما أنه لا يستطيع اتخاذ أي قرار صائب تجاه الأمور التي تخصه سواء في البيت أو المدرسة؛ وسبب ذلك هو المعاملة القاسية له من قبل الوالدين؛ فهما دائماً في حالة صراع وشجار يومي بالبيت وفي كل مرة يقدم له الوالد توجيهات مخالفة ومناقضة لتوجيهات الأم، مما يضع الطفل في حيرة شديدة وبالتالي يشعر بالعجز والتأنيب الكبير لنفسه على ما يحدث.. وأؤكد هنا على ضرورة توفير بيئة خالية من المشكلات والتوترات والضغوطات التي قد تؤثر سلباً على نموه النفسي، فالطفل بحاجة ماسة للحنان والعطف ليحافظ على نظرته البريئة وعالمه الوردي وليكبر بشكل سليم خال من المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية؛ فأي قصور وإهمال له في هذه المرحلة الحرجة يدخله عالم الشعور بالنقص.

#### تلبية الطلبات والانطواء

هدى فالح (موظفة) تقول: طفلي يعاني من الشعور بالنقص دائماً على الرغم من أني ألبي كل رغباته وطلباته أولاً بأول وأعامله أفضل وأحسن معاملة، ورغم ذلك هو دائم الانطواء على نفسه ويرفض الحديث مع أصدقائه والخروج معهم للتنزه، ويفضل البقاء في المنزل وحيداً وبعيداً عن أشقائه الكبار... وقد عرضت حالته على العديد من الأطباء النفسيين وطلبوا مني الحذر الشديد في معاملته ومحاولة العدل في المعاملة بينه وبين بقية أشقائه... وعلى الرغم من تنفيذي لهذه الوصايا إلا أن كل الطرق باءت بالفشل الذريع وطفلي تسوء حالته وتتدهور من آن لآخر، وأنا لا أستطيع فعل أي شيء مطلقاً، وفي كل يوم أشعر بتأنيب الضمير وأرفق به وأسعى لإرضائه بشتى الطرق فهو أصغر أشقائه وأخاف عليه كثيراً من العزلة التي تحاصره.

#### الفضائيات والانفتاح

ربى هاشم تقول: في الكثير من البيوت التي أزورها أجد كل الأطفال مشاكسين ونادراً ما أجد في زمننا هذا طفلاً يشعر بالنقص والخجل والحياء، والسبب في ذلك هو الانفتاح الذي نعيشه على العالم وتعاظم دور الفضائيات التي تلقن أطفالنا ما يشجعهم على التذمر والمطالبة بكل ما يرغبون فيه بالقوة؛ فهي تحاول أن تحول هذا الكائن الصغير إلى رجل كبير عاقل يفهم ويعي كل السلبيات والإيجابيات، ويحل العقد والمسائل السلوكية بنفسه، وأحياناً دون تدخل الوالدين بتاتاً، وأنا أؤكد أن الطفل الذي يشعر بالنقص هو طفل ضعيف لا يستطيع التأقلم مع الواقع المحيط به ويسلم زمام أموره للكبار ويتقوقع على نفسه ويرفض الصراع مع العالم الخارجي والاختلاط ببقية الأطفال من سنه..

#### التوحد والخوف

منى خالد (ربة منزل) تقول: طفلي الثالث يشعر بالخوف والرفض التام لكل من يقترب منه ولا أعرف حالته فالكثيرون فسروا حالته بأنها قريبة من التوحد، لكني أرفض هذا التفسير وأجد أنه يشعر بالنقص نتيجة تحقير أحد المعلمين له في المدرسة عندما رفض طلبه كتابة الواجب المدرسي ولجأ لعناده بهذه الطريقة، وكان نتيجة ذلك هو شعوره بالخوف ورفض الأصدقاء الذين ضحكوا عليه والمدرسة أيضاً، ولا أعرف حلاً لهذه المشكلة حتى الآن على الرغم من جهود المدرسة التي تبذلها في السيطرة على سلوكياته العنيفة التي اكتسبها من التلفزيون ورفقة الأطفال بالمدرسة وأنا أرفض بشدة أن يستمر هذا الشعور السلبي في نفسية طفلي ويكبر بالتالي ليتولد عنده سلوك انتقامي كما نراه في الأفلام.

#### نتائج عكسية

الانسه مها محمد تقول: إن مرحلة الطفولة مهمة في بناء شخصية الإنسان المستقبلية فإذا ما اعترى تربية الطفل خلل فإن ذلك سيؤدي حتماً إلى نتائج غير مرضية تنعكس سلباً على الفرد والمجتمع معاً.. ومشكلة الشعور بالنقص يعاني منها بعض الأطفال لأسباب عديدة، أبرزها الدلال فالكثير من الأمهات يدللن أطفالهن لدرجة غير طبيعية فيصبح الطفل منطوياً خجولاً لا يفضل الاعتماد على نفسه وتضعف ثقته بنفسه إلى جانب تحقير وإهانة الطفل وتعرضه لمواقف تؤثر في نفسه وتشعره بالخوف وعدم الاطمئنان بالإضافة إلى أسباب أخرى عديدة وهنا أوجه نصيحة للآباء والأمهات بضرورة الاهتمام بالطفل في هذه السن ومحاولة التحدث معه برفق وتلبية مطالبه في الحدود المسموح بها وتشجيع الطفل على الاعتماد على نفسه ومواجهة بعض المواقف التي بدورها تعزز ثقته بذاته.

# مغامرات تاجر الجثث

نصير العوام

كنت متوجها الى الجريدة. استقل مركبة نقل من نوع (كيا) حين سمعت النحيف الجالس خلفي يتحدث الى امرأة بدينة بصوت عميق الثقة عن مجموعة من البطولات التي قام بها لمساعدة المواطنين في هذا الظرف الذي يحتاج الى التكاتف البشري والى كافة انواع الشهامة وقد عرف نفسه بانه تاجر جثث.

القيت نظرة فضول مركزة، من خلف كتفي، الى الشاب ما ان سمعته يعرف بمهنته. لم يكن مظهره يوحي بهذه الشجاعة التي اوردها فهو في الثلاثين ونحافته كانت علامة ليس لها علاقة باوزان الجثث واهوال عالمها الا ان الشاب الذي لم يعر اهتماما لتطفلي استمر في الحديث رافعا من نبرة صوته وهو يروي قصصا عن التجارة بالجثث التي جعلته يقفز من الصفر الى ان اصبح في الـ ( top) كما قال.

شد النحيف انتباه الجميع بما فيهم سائق الكيا الذي كانت عيونه مسمرة في المرآة الداخلية وراح يروي لنا جميعا كيف انه اتفق مع اقارب شاب قتل في منطقة العامرية على جلب جثة المقتول من تلك المنطقة مقابل "٣٠٠" دولار كون عائلته لاتستطيع الوصول الى هناك. كلنا تشوقنا الى سماع كيف استطاع هذا الحصول على الجثة؟ وقد حثه اكثر من شخص على ذلك حتى ان المرأة البدينة دعت له بالخير ورجته ان يسرد التفاصيل الا ان النحيف اختصر القصة قائلا: ابلغت صديقي في المهنة وانطلقنا بسيارته الى العامرية وانا في طريقي اتصلت باحد المتعهدين هناك مستفسرا عن الجثة فاخبرني عن مكانها وتمكنت عن طريق معارفي واصدقائي وعلاقاتي الواسعة الوصول الى المكان الذي حدده لي حيث قمت بنقلها في سيارة الى عائلة القتيل وقبضنا الثمن من دون ان تستوقفنا أي نقطة تفتيش او سيارات الشرطة خلال الطريق.

حثته المرأة البدينةعلى المتابعة وكلنا آذان تسترق السمع حتى ان السيارة اخذت تتباطأ وانشغلنا عن الطريق بحديث النحيف الذي استجاب للطلب وتابع: هذه الجثة كانت ارخص الجثث التي جلبتها لعائلات القتلى ... اتذكر انني قد جلبت جثة لشاب قتل في منطقة بغداد الجديدة لعائلته التي تسكن منطقة السيدية بـ (٥٠٠) دولار وبنفس الطريقة اتصلت بأحد اصدقاء المهنة هناك، ولكن هذه المره حصلت على هدية مع الجثة كيس امريكي يحتوي على سحاب ونوعيته "ثخينه" حيث ابلغني احد الاشخاص الذي كان قريبا من الجثة ان جنودا امريكان حاولوا رفع الجثة الى انهم تخلوا عن العملية لسبب ما وتركوها مع الكيس الذي صار من نصيبي.

المرأة البدينة سألته عن الكيس في محاولة منها لحثه على المتابعة. قال النحيف: غسلت الكيس وانا انام فيه الان بدلا من "البطانية" لان الجو الان تحسن ولاحاجة لي "للبطانية" ليلا، وقبل ان يكمل تاجر الجثث كلامه سألته انا بدواعي الفضول الصحفي عن تجارة الجثث وهل هي تجارة رائجة ومعروفة ولها ناسها ام انها مهنة ابتدعها بمفرده بسبب الحاجة ولكي ادفعه الى المزيد من البوح قلت له كاذبا: قتلوا ابن عمي يوم امس في الحلة هل تستطيع ان تجلب لنا الجثة مقابل ثمن؟ رد وهو يستقبل كلامي بنشوة: نعم لكن دعني اسأل احد اصدقاء المهنة ان كان لدينا صديق مهنة في الحلة.

وعلى الفور رفع تاجر الجثث هاتفه النقال الى اذنه واجرى اتصالا مع شريكه له سأله ان كان يعرف احدا من اصدقاء المهنة في الحلة. لحظات وأجابني: نعم لدينا هناك . وقبل ان اكمل معه قال لي: قبل ثلاثة ايام جلبنا جثة من منطقة خان بني سعد الواقعة على طريق محافظة ديالى بـ (١٠٠٠) دولار. الطريق خطر، كما تعرف، والمنطقة بعيدة.

تدخلت المرأة البدينة وسألت التاجر ان كان لديه اصدقاء مهنة في الطب العدلي فاجابها ضاحكا بأن له اصدقاء مهنة في كل مكان وهو يسعى الى زيادة الاصدقاء فسألته بدوري عن سبب استخدامه وسائل نقل الفقراء مادامت امواله المادية بهذه الوفرة واعماله في تجارة الجثث رائجة والحمد لله وماذا سيفعل اذا نجحت الخطة الامنية ولم تعد هناك جثث في الشوارع.

طلب من السائق ان يتوقف لكي ينزل وهو ينهض قال لي:

دعك من هذا.. قل لي تريد جثة ابن عمك ام لا ؟.

### الهروب من البيت

# اتهامات متبادلة والمشكلة قائمة!

بغداد/ سلامة عبد الحسن

في اي زمان ومكان تسمع وتشاهد الاتهامات المتبادلة بين الزوجين حول مسؤولية البيت والمصروف اليومي وتربية الاطفال وكل يدافع عن نفسه بالصورة التي يراها والتي تعبر عن وجهة نظره وفي بعض الاسر العراقية هناك الزوج الاتكالي والذي يجد في الهروب من البيت وسيلة لتنصله عن المسؤولية وهناك المثالي الذي يرى نفسه المثل الاعلى في الاسرة، وهناك من يترك المسؤولية على الزوجة او يصبح مع مرور الزمن تمثال ابي الهول او يصبح سلبيا فلندخل سوية في بعض البيوت والتي فتحت لنا ابوابها

#### انا السبب

ام محمد ٤٠ سنة موظفة متزوجة قبل ١٥ سنه ولديها خمسة اولاد تقول: منذ البداية اشعرني زوجي بانه ليس اهلا لمسؤولية البيت والاولاد فهو غير متعاون معي ولا يلبي ندائي للمساعدة فانا الام والاب وانا من يذهب معهم للطبيب لعلاجهم وانا المسؤولة عن نظافتهم واطعامهم وتدريسهم. كما ان من مسؤوليتي ايصالهم الى مدارسهم وقد احضر اجتماع (الاباء) الذي تقيمه مدارس اولادي ناهيك عن واجباتي اليومية في البيت من التنظيف والطبخ والتسوق ومن ثم دوامي في الدائرة وجل ماطلب منه مساعدة بسيطة تشعرني انني لست وحيدة في معترك الحياة لكنه يتذمر ويصبح عصبي المزاج وسرعان مايخرج من البيت مع اصدقائه الى المقهى وتضيف ام محمد انا اصلح اي عطل في الكهرباء اذا كان العطل بسيطاً واستعين بالمصلح الكهربائي اذا كان العطل صعباً علي وقد لايصدق احد اني ايضا اصلح انابيب المياه واسلك المجاري. وتتهم ام محمد تفسها في سلوك زوجها السلبي وتقول هذه الحالة الاتكالية انا صنعتها وشجعته عليها منذ بداية زواجنا حيث كنت اقوم بكل متطلبات البيت لوحدي حتى يقول عني شاطرة وماهرة وتعرف كل شيء لكني اليوم اكتشفت خطأي الكبير وادفع الثمن غاليا فهو حتى مساهمته في نفقات البيت هي مساهمة شكلية والجزء الاكبر من النفقات انا اتحمله وتتنهد ام محمد لولا الاطفال لتركته من زمان فهو لايساعدني في امور البيت الضرورية ولا في النفقات وغيابه الدائم عن البيت،وجوده ليس سوى ظل للاسرة .

#### طلبات لا تنتهي

الحاج ابراهيم الزوبعي ٦٥ سنة متقاعد يقول المرأة العراقية مدللة وتطالب الرجل بتحقيق كل متطلباتها وعلى الفور، اعتقد بان طلباتها لاتنتهي فهي لاتعرف كيف يحصل الرجل العراقي في هذه الايام الصعبة على النقود وخاصة المستقيم منهم والذي يخاف الله ويحترم المجتمع، ويضيف بان اغلب المشاكل الزوجية والطلاقات هي المشاكل المادية وتبقى الزوجة تلح على زوجها في الطلبات لدرجة الشجار معها فيضطر الرجل الى ترك البيت والهروب من المشاكل والنقنقة اما انا فقد واجهتني هذه المشاكل لكني حسمتها لصالحي بعد اعطائها كل راتبي واخذت منه مصروفي اليومي وهي التي قدرته لي راضية مرضية ومع ذلك فان مطالبها مستمرة وتردد نفس الاسطوانة اتركك واروح الى اهلي ومن تكرارها هذه الجملة اصبحت لااطيق البيت وافر منها الى بيت اخي لانه ليس هنا مقاهي بالمعنى الحقيقي الان مع الظروف الامنية السيئة وابقى احيانا ايام عديدة حتى يتصل بي اولادي ومن اجلهم اعود للبيت ليس الا .

#### اوهام زوجة

عبد الهادي جمعة تاجر يقول عندما علمت زوجتي باني فتحت شركة نقل مع اولاد عمي فان طلباتها ازدادت بشكل غير طبيعي بالاضافة الى شكها المستمر ووهمها باني ساتزوج امراة اخرى بسبب تأخري عن البيت بشكل مستمروقد يضطرني العمل الى السفر والبقاء عدة ايام في حال وجود عطل لاحدى الشاحنات في احدى المحافظات وحتى خارج العراق وبدأت تضايقني وتحاصرني باسئلتها اليومية المتكررة ما جعلني اهرب من البيت تجنبا للمشاكل التي ربما تؤدي الى الطلاق وخراب البيت ويكون الاطفال هم الضحية ومن ناحية اخرى انها تزعجني (بدردمتها) وتصدع راسي فاخرج الى بيت عمي اريح اعصابي منها وربما اقوم في بعض الاحيان بجلب البضاعة من البصرة بدلا من السائق فاريح واستريح .

#### مساعدة الزوجة

قاسم ايوب كاسب ٤٠ سنة يقول انا لم اخرج من البيت (زعلان) منذ زواجي قبل عشر سنوات لاني اتسوق واشتري الصمون الصباحي وارسل الاولاد للمدارس واهتم بجميع شؤن الاسرة صغيرها وكبيرها واحيانا اقوم بمساعدة زوجتي في تنظيف الاولاد كما حصل لي عندما كانوا اولادي صغارا وزوجتي مريضة كما انه ليس لي علاقة براتب زوجتي وهذا لايعني ان زوجتي لاتعمل في البيت ومدللة لا بل العكس هو الصحيح فلمساتها تملأ البيت الصغير وانا احمد الله لانها قنوعة وبيننا لغة مشتركة وتوافق ومتعاونة معي في كل صغيرة وكبيرة وكلامها ناعم وهمسها رقيق وانيقة وجذابة في كلامها وتصرفاتها لطيفة لدرجة انها تسحرني ولا احب الخروج من البيت علاوة على ذلك فان الحالة الامنية الحالية لاتسمح بالخروج والزيارة الا للضروري، ولم نكن نخرج في السابق الا قليلا اكثرها لنزهة مع الاطفال او لزيارة ودية للاقارب او زيارة الاولياء الصالحين والائمة، كما ان اطفالي تعودوا عدم الخروج ومهتمين بدروسهم ولايخرجون الا قليلا مع زملائهم، و قد وفرت لهم بعض الالعاب للتسلية على جهاز الحاسوب وهذا يغنيهم عن الخروج.

#### ضجيج البيت والشارع!

عبد الجبار رسول ٤٤ سنة سائق سيارة اجرة (كيا) يقول ضجيج الشارع اهون علي من ضجيج زوجتي والاولاد وعليه ابقى في الشارع من الصباح حتى المساء رغم المخاطر ولكن ماذا افعل فان زوجتي لسانها يشبه محرك لوري وضجيج الاولاد فماذا افعل في البيت وبهذه الاجواء التي لاتسمح لي بالنوم والراحة لمدة ساعة واحدة فقررت قضاء كل الوقت في الشارع بين العمل والمزاح مع زملائي السواق.

#### ديون وديون

الحاجة بدرة جاسم ٧٥ سنة تعتقد ان اي زوجة لايعجبها زوجها وتعتقد بانه ظالمها كثيرا هي زوجة لاتستطيع ان تسيطر على البيت وزوجة غير شاطرة وربما تكون ممن تنكد على زوجها وتدفعة دوما الى الهروب من البيت وربما الى احضان امراة اخرى، كما وتعتقد بان الزوجة التي لايكفيها راتبها وراتب زوجها فهي حتما مبذرة والمبذرون اخوان الشياطين كما ترى ان هذه المراة تدفع الزوج الالتجاء الى الاستدانة.

ناهدة جعفر ٤٨ سنة موظفة تقول ان زوجها كان من معاقري الخمرة طيلة ايام شبابه وكان محبا للحفلات مع اصدقائه في بداية زواجها ولم تستطع ان تمنعه من شرب الخمر بسبب حسن سلوكه معها ومع الاطفال وعندما يشرب يتحول الى ملاك وحمل وديع وليس كما يحصل للبعض من سلوك عدواني عندما يشربون، وتشير السيدة ناهدة ان المشكلة ان الاطفال كبروا واصبحوا شبابا وهو لايزال يشرب وانا ارى انه من المحرج ونحن لدينا ابنتين وثلاث اولاد ان يرون اباهم وهو مخمور وهم مواظبون على الصلاة والصوم ونصحته انا والاولاد عدة مرات بترك الخمر ولم يعجبه كلامنا فترك البيت وذهب يشرب يوميا في مكتب صديقه وشريكه الذي يسكن بقربنا.

#### الشكوى والثناء

سميرة علوان باحثة اجتماعية تقول بعض الزوجات هن يدفعن ازواجهن للهروب من ا لبيت بسبب ثرثرتهن وعتابهن وشجارهن المستمر معه ومع الاولاد وطلباتهن التي لاتنتهي وعدم الاهتمام بالزوج والبيت والمصيبة انهن رغم تقصيرهن واهمالهن فانهن يشتكين وكانهن هن الضحية والمراة دائما تتحدث عن عيوب الرجل ونادرا ما نرى رجل يتحدث عن عيوب زوجته حتى لايبدو امام الناس ضعيفا وفي النهاية الاطفال يدفعون ثمن هروب الاب من البيت